Patrimonio Nacional

MANUSCRITOS
ARABES
Códice Nº 884

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على [illegible] وسلم

قال الفقيه القاضي الإمام
الأوحد أبو الوليد بن رشد

رضي الله عنه

فيجب أن يشتغل أول زمان النضج هو بفعل الحرارة الغريزية في جزء من الخلط الفاعل للحمى حتى يتهضم منها ما انهضم وقد يقع منه ما لم يمكن أن ينهضم كالحال في فضل الحرارة في الأكل أو الزيت كان الزيت يعرض في الغذاء من أن يوجد [illegible] ما يرد الغذاء على البدن ثم ينحو به أن يشتعل شبيها بما يعرض في المحمات من [illegible] أو عند انصباب الخلط ونضجه والعفن الذي [illegible] الرقيق الخلط [illegible] طبيعي [illegible] و[illegible] طبيعي على هذا [illegible] الأورام [illegible] فإذا [illegible] من الأعضاء

[illegible]

زمان [illegible] فكذا لا يمكن [illegible] المنتهى هو زمان احتباس الخلط في العضو الذي فيه العفونة وزمان ال[illegible] هو زمان تحلل الطبيعة لرفع بطلان الخلط أو زمان يضعف به الخلط لأن الخلط يجب أن يكون أول ما ينصب إلى العضو ويتولد فيه أشياء يشترك بالانصباب أو التولد أن تعرض النوبة إذ كانت النوبة كما قلنا إنما هي من فعل الحرارة الغريزية في الخلط العفن إذا ميزت كالحال في الورم فإنه أول ما تنصب مادة إلى العضو يجتمع هناك الحرارة الغريزية وحينئذ نبين شيئا أكثر من فعل الحرارة الغريزية في المادة المنصبة ولا تزال الحرارة دافعة في الورم إلى أن ينقضي الانصباب ويتبع المادة لأن الحرارة إذا أعملت فيما تحصل أخذ في الجمع فمتى أخذ أن يتحلل في العضو علم تباينت تشعيب تلك الحرارة الغريزية فلا تفعل في المادة العفونية المنصبة إلى العضو أو المتولدة فيه حتى تجتمع فيه وتنقضي الانصباب فهذا شيء خارج عن القياس ويشهد له ما نشاهد من أمر الأورام فإذن كان زمان النوبة هو زمان الانصباب فقد وجب أن يكون زمان الراحة الذي في الفترة هو زمان عدم الانصباب لكن يعوض بسكون في العضو الذي ينصب إليه الخلط في وقت دون وقت فإن قلنا [illegible] إذا اجتمع فيه إما على جهة التكون أو الانصباب لزم أن تعرض نوبة فيه بعد الانقلاب والسكون مقابلة فترة فالموضع هذا الشك الأشبه عندي أن يكون زمان الفترة احتباس الخلط وقد تكون مقابلة في مواضع ليس من [illegible] أن تحلله ومعنى أنه لا يقع الفترة إلا عن حارة عن [illegible] فهذا زمان النوبة انصبابه إلى العضو [illegible] أكثر من [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وأما [illegible] مواضع الحكيم الثلاثة

وهنا انتهى ما افاده الفقيه الامام
الاوحد القاضي المعظم ابو الوليد محمد بن احمد
بن رشد رضي الله عنه ورحمه في هذه المسئلة

[illegible]

[illegible] الرحمن الرحيم [illegible] نعمه وعفوه

أما بعد حمد الله تعالى والصلاة على محمد رسوله المصطفى وآله
بسائله من وجب علي طاعته وتعين الحق بشكره وتقدم اليه فضله وبره
ان اثبت له في حق الترياق الكبير ما قاله الاطباء في المواضع التي يستعمل
فيها الترياق وما هو مقصود من افعاله. فأقول ان الذي حرك القدماء
الى تركيب الترياق هو شفاء جميع السموم الحيوانية والنباتية وخاصة
السموم الحيوانية وذلك انه لما اكمل بالتجربة معرفة انواع
السموم وافعالها في بدن الانسان وعرفت ايضا الادوية المختصة بشفاء
سم من اصناف السموم وكان كثيرا ما لا يعرف نوع السم الذي يرد على بدن
الانسان وان عرف ربما لم يوجد الدواء المختص بشفائه او لا [illegible] وجد [illegible]
من اجل ذلك القدماء ان يركبوا دواء واحدا من كثير من الادوية
المخصوصة النفع بسم سم انه يلقى من ذلك دواء واحد ينفع من جميع
السموم سواء كان نوع ذلك السم معلوما او مجهولا وجد دواؤه الخاص به
او لم يوجد وانما حرض القدماء على هذا لان المعالجة بما يسر على المعالج
او المعالج او المعالج اما على المعالج فلان المعالج ليس يحتاج الى معرفة
نوع السم [illegible] مؤونة [illegible] على المعالج انما كان [illegible]
[illegible] وكان معرفة السموم الركن الاول الذي
[illegible] منافع الترياق [illegible]
[illegible] المعالج
[illegible]

Source: www.ziedan.com موقع الدكتور يوسـف زيدان للتراث والمخطوطات
To: www.al-mostafa.com